

و به نستهل حديثنا بإمارة تامسنا البرغواطية، ويذكر كل من البكري و ابن عذاري ، ولا نستطيع ان نقرر على وجه الدقة العام الذي توفي فيه طريف و خلفه فيه ابنه صالح على حكم برغواطية اذ ان ابن الخطيب يرى ان صالح تولى حكم برغواطية سنة 122هـ وانه استمر في ملكه نحو من ست سنين الى ان توفي في عام 128 (123)هـ و يذكر ابن الخطيب ان صالح بن طريف هو الذي شرع شرائع لدولة برغواطية و انه خرج بها عن تعاليم لإسلام وكانت لداية ظهور هاده التشريعات في عام 125هـ 134هـ و يتفق معه ابن ابي زرع في ذلك في حين يذكر ابن خلدون ان عام 127هـ يسجل بداية ظهور صالح في خلافة هشام بن عبد الملك و يتفق معه في ذلك صاحب نبد من مفاخر البربر و يؤكد بن خلدون ان صالح استمر يحكم برغواطية 47 عاما فتكون نهاية حكمه بذلك عام 174هـ وفي نفس الوقت ينسب كل من البكري و بن الخطيب و ابن ابي زرع و صاحب نبد من كتاب مفاخر البربر الى صالح بن طريف بن شمعون الفضل الأول في اعلام قيام دولة برغواطية في تشريع شرائعها المتطرفة و يؤكد اقدمه هو البكري عن طريق بن شمعون ابا مولكهم من ولي امرهم كان يدين با لإسلام. يتبين لنا مما سبق إختلاف لأراء حول مؤسس دولة برغواطية هراطقة المغرب الإسلامي هو طريف بن شمعون ام ابنه وخليفته صالح وللتوفيق بين كل لأراء مختلفة نرجح ان يكون طريف بن شمعون هو المؤسس الحقيقي لدولة برغواطية وواضع حجر لأساس في عقائد الدولة و تشريعاتها وفقا لما ذكره ابن خلدون و بن عدارا و المعوف عنه كان مسلما وانه اعتنق الفكر الخارجي الصغري فلم يذكر اي من المصادر باستثناء ابن خلدون عام 144 انه تنبأ اما بقية المصادر فتجمع على ان والده هو الذي تنبأ قياسا على ذلك يكون طريف هو المؤسس الأول لهاذه الدولة الذي ارضى دعئها وشرع قوانينها. يذكر كل من البكري، وفي عهده استقرت الأوضاع السياسية لدولة برغواطية نتيجة لحملاته العسكرية التي كان يسيرها من آن لآخر إذ أنه